

MOD-83-000095-A

اسم الشاهد الرائد: أندرو ويرينج

إفادة رقم: 1

معروضات: لا يوجد

التاريخ:

خاص بالتحقيق الإستقصائي في وفاة

السيد ناظم عبدالله

إفادة الشاهد

أندرو ويرينج

أنا، أندرو ويرينج، أفيد بما يلي:

1. أقدم هذه الإفادة لأغراض التحقيق الإستقصائي في وفاة السيد ناظم عبد الله
2. أنا حالياً رئيس أركان () وحدة خدمة ثلاثية مقرها جنوب ويلز. تسلسلي في القيادة يأتي بعد الضابط الأمر ورتبتي رائد.
3. انضمت إلى فرقة المظلات 3 بصفة ضابط العمليات في أيلول 2002. وحتى عيد الميلاد كانت الكتيبة تؤمن جنوداً لدعم عملية فريسكو. غطاء عسكري للهجوم المسلح في منطقة شمال لندن وايسيكس. في كانون الاول عام 2003 بدأت فرقة المظلات 2003 بالتدريب على العمليات في العراق

وقد ذهبنا إلى الكويت في شباط حيث كان أماننا 3-4 اسابيع للقيام بالتدريبات التحضيرية التي سبقت مغادرتنا المملكة المتحدة.

4. باعتباري ضابط عمليات كنت الضابط الركن الرئيسي المسؤول عن المسائل المتعلقة بعمليات الضابط الأمر. في أوقات السلم ساعدت الرجل الثاني في سلسلة القيادة ساعدته في إدارة الكتيبة بالنيابة عن الضابط الأمر. كنت أقوم بمهام الارتباط مع مقر قيادة اللواء فيما يتعلق بالمسائل العملياتية وضابط التدريب المسؤول عن وضع وتطبيق برامج التدريب. أيام الحرب ساعدت الضابط الأمر في جميع أنشطة التدريب. حولت توجيهه الشفوي الى توجيه خطي لتسلسل القيادة في الكتيبة. كنت أقوم كذلك بأعمال الارتباط بين مقر قيادة الوحدة ومقر قيادة اللواء فيما تركيزي منصب كلياً على العمليات.

5. عندما حان وقت انتشارنا في العراق لم يكن لدينا خطة عمليات. كل ما أبلغونا به هو الانتشار مع اللواء الهجومى الجوى 16 إلى الكويت وإعداد الكتيبة لعمليات حربية قتالية في العراق بعد ذلك. في الأسابيع الأربعة التي سبقت انتشار الكتيبة أجرينا مجموعة تدريبات مكثفة في ويلز. معظمنا لم يفكر فيما إذا كانت هناك حاجة لمساندة في عمليات ما بعد الحرب من الجيش ولا في أي مرحلة سيتم ذلك. على مستوى الكتيبة، كان علينا أن نستعد للعمليات الأكثر إلحاحاً والتي كان من المتوقع أن نواجهها. كنا أمام حالة حرب وكان الوقت أماننا قصيراً وعلينا أن نضع أولوية لجهود التدريب.

6. خبرتي العملياتية الوحيدة قبل 2003 خارج البلاد (باستثناء إيرلندا الشمالية) كانت كوسوفو وكان ذلك عام 1999. كانت كوسوفو شبيهة بالعراق وذلك في أنني ذهبت إلى هناك خلال فترة قصيرة. تدريبنا في بيليز، وعدنا إلى المملكة المتحدة وبعدها مباشرة إلى ماسادونيا قبل دخول كوسوفو. ذهبنا ونحن مستعدون للقتال الحربي ولكن لم يكن هناك متطلبات وكان الانتشار قصيراً. لم يكن هناك تدريباً محدداً من أجل مرحلة الاسقرار.

7. كان العراق العملية الثانية خارج البلاد بالنسبة لي. لم يكن هناك فرصة لإجراء تدريب محدد على مرحلة الاستقرار. منذ مرحلة العراق، ذهبت إلى افغانستان في عملية مختلفة جداً فلم يكن هناك فرق واضح بين القتال الحربي وعمليات الاستقرار. هناك حزمة تدريبات شاملة لتهيئة الجنود للعمليات في افغانستان مع ذلك.

8. تدريب ما قبل الانتشار على عمليات الاستقرار هام لكن إذا كان الوقت قصيراً كما كان الحال في عملية تيليك 1، يصبح التدريب على المهمات الأكثر إلحاحاً، يصبح أكثر أهمية. الأمر يتعلق بالقتال الحربي لأن الاشتباك مع العدو وتدميره هو الأهمية القصوى والأكثر إلحاحاً التي يمكن للجنود أن يواجهوها. يجب أن يكون التدريب قاسياً كما أن القتال الحربي معقد وحساب الأمور الأساسية بشكل صحيح أمر مهم للنجاح. أقر بأن عمليات الاستقرار التي قد تتلو هامة هي أيضاً لنجاح الحملة.

9. سألني المفتش عما إذا كنت سأفكر هكذا، في حال كان هناك وقت مناسب لتدريب جنود جاهزين للقتال الحربي على عمليات الاستقرار. إن الجيش سيتعامل في هذه الحالة مع ظروف غير مساعدة. لا أظن ذلك. أنا مقتنع من أننا سنضع جنودنا في بيئة لا يحصلون فيها على التدريب التحضيري المثالي، ولكن بالإمكان أن نثق باعتمادهم على تدريب سابق، واستخدام عنصر المبادرة واتخاذ القرار. دائماً ما نعلمهم الفرق بين الخطأ والصواب، على سبيل المثال كجزء من التدريب على القيم والمعايير الروتينية السنوية.

10. بالنسبة للانتشار في العراق أود أن أشير إلى أن فرقة المظلات 3 حصلت على خبرة واسعة في إيرلندا الشمالية. مثلاً السرية سي من فرقة المظلات 3 كان فيها عدد من الجنود الذين سبق أن اشتركوا في مهمات سابقة في إيرلندا الشمالية وكان بإمكانهم الاستفادة من تلك التجارب. إن العمليات في إيرلندا الشمالية من بعض النواحي لم تكن تختلف عن عمليات الاستقرار في العراق خاصة فيما يتعلق بأمر القيام بدوريات، وتوقيف وتفتيش السيارات والحد من حالة التسيب والانفلات بشكل عام.

11. حصل بعض التوتر في العلاقة بين المظلات 3 والمدنيين المحليين العراقيين. كنا نعمل في جزء من جنوب العراق يسوده التسيب النسبي. فلقد زال النظام وحل محله فراغ. ذلك الفراغ تم ملؤه بسرعة بالتنازع القبلي وبالمجرمين. كان هناك الكثير من النهب وأعمال الثأر. فرقة المظلات 3 كانت تمثل النظام والقانون، فكان هناك من لم يرغب بوجودنا. السياق أمر هام جداً. التوقيف من قبل دوريات فرقة المظلات 3 لم يكن المرة الأولى التي واجه المدنيون فيها اشخاصاً يحملون أسلحة. تلك كانت طريقة حياتهم. بشكل عام أعتقد أن السكان لم يرغبوا بوجودنا هناك ولم نشعر بالترحيب على أي حال. كان هناك بعض التذمر من وجودنا بكل تأكيد.

نقاط تفتيش السيارات

12. وصف المفتش لي حالة افتراضية لم تتوقف فيها سيارة عراقية بداخلها رجال ونساء عند نقطة تفتيش سيارات أقامتها دورية تابعة للمظلات 3، وقبضت فرقة المظلات 3 عليها في إحدى القرى بعد ذلك.
13. أعتقد أن على الجنود تبني موقف حازم من البداية كما عليهم فرض إرادتهم. إدارة نقطة تفتيش سيارات كانت تعتمد على الظروف. مثلاً كانوا يرون من بداخل السيارة وما يقوم هؤلاء به داخل السيارة. في الليل لم يستطيعوا فعل ذلك. هذا الأمر يعتمد على جغرافية المنطقة التي فيها نقطة التفتيش أيضاً. من الصعب القول إن أي تصرفات مناسبة أكثر من غيرها، لأنها تختلف حسب الطرف. على الجنود أن يكونوا مسيطرين على الموقف. أفهم أن مدنيين داخل سيارة يتقدم منهم جنود بطريقة حازمة قد يعتبرونهم في حالة مواجهة، خاصة إذا ما كانوا يصرخون بهم.
14. في حال قاوم عراقي الخروج من السيارة بعد أن تلقى أمراً بذلك من جندي ولم يخرج من السيارة بالسرعة الكافية، فإني أتوقع من الجندي أن يشجعه على الخروج من السيارة بكل ما يستطيع. ولكن إذا لم ينجح فتح الباب ولم تنجح الإشاراتفي دفعه للخروج يصبح على الجندي أن يخرجها وإذا ما حصلت مقاومة من العراقي فعندئذ يصبح استعمال القوة أمر مناسب.
15. بعد أن يخرج الراكب من السيارة أتوقع تفتيشه للتأكد مما إذا كان مسلحاً أم لا. يتم ذلك بالإمساك به وبإنزاله على الأرض بحثاً عن أسلحة. وعند الضرورة يمكن إيقاف الشخص أمام السيارة أو وضعه على الأرض. الطريقة التي يلجأ إليها الجندي لا بد أن تكون متساوية مع ما كان يجري في مكان آخر عند نقطة التفتيش ومع التهديد المحتمل.
16. يتم تدريب الجنود على استخدام قوة مناسبة قد تشمل الاشتباك بالأيدي لإنزال الشخص على الأرض. هذا لا شك أصعب على الشخص، أصعب عليه أن يهاجم جندياً من موقع يكون فيه على الأرض من موقع يكون فيه واقفاً أمام سيارة، حيث يمكنه أن يركض، أو يركل، أو يرد بشكل عنيف. الأمر يعود للمسؤول في الميدان لكي يقرر إذا ما كان ذلك التصرف صحيحاً، أي أن يبطح الشخص على الأرض، أو ربما كان التصرف الأسلم هو أن يسمح للشخص بالوقوف. حسب الظروف. ربما كان الرد المناسب هو إنزال الشخص على الأرض وتقييد يديه إلى الخلف ثم تفتيشه.

17. نعتد على تدريب الجنود السابق لمساعدتهم في التوصل إلى قرار جيد من الناحية العسكرية واستخدام قوة تتناسب مع الظروف. عادة ما نسلج التدريب. لا شك أن أي جندي خدم في إيرلندا الشمالية يكون قد أكمل فترة تدريبية قبل الانتشار. ربما كان هناك سجلات توثق التدريب الذي تلقته فرقة المظلات 3 في إيرلندا الشمالية ولكن بالنظر إلى مرور الوقت فربما ضاعت تلك السجلات.
18. أحياناً كنا نتلقى تدريبات حول الإعتقال والسيطرة على من تم القبض عليهم. على أي حال، إن الأحداث في الواقع نادراً ما كانت مطابقة للمواقف في التدريب الذي عادة ما يتم في نادي رياضي. الناس في العادة يكونون في مراس صعب. يجب أن نتذكر أن الجنود في العراق كانوا يحملون ثقل الأسلحة وصدرية الذخيرة ودرع الجسم واللاسلكي والماء. هذه أشياء ثقيلة الوزن. إذا ما صمم الشخص على عدم النزول إلى الأرض فعند ذلك يزداد الأمر صعوبة على الجندي.
19. سئلت عما كان هناك أي تدريب مفيد من أجل تجهيز الجندي الذي يواجه ظروفاً صعبة للقيام بعمل دون تصعيد الموقف إلى درجة استعمال القوة البدنية غير الضرورية. يمكن تدريب الجنود على سيناريوهات قد تحدث في وضع معين، لكن الأحداث لا تأتي كما يتوقع المرء. إذا ما أبدى الشخص عند نقطة تفتيش السيارات عناداً وقاوم جسدياً عندئذ أعتقد أن استخدام القوة البدنية المناسبة يصبح ضرورياً. إذا ما تعرض الشخص المقاوم للكدمات، فهذا أمر لن أستغربه.
20. إذا ما استعمل الجندي أخمص بندقيته في وضع كهذا لكي يسيطر على الشخص المقاوم، فلن أستغرب أيضاً. كان الجنود في العراق يعملون في ظل ريبة بأن ركاب أي سيارة قد يكونوا مسلحين ويشكلون خطراً على حياتهم. الجنود ليسوا سوبرمان والسيطرة على رجل بدنياً قد يكون صعباً جداً. إذا كان بيدك شيء مثل بندقية، وهي ثقيلة الوزن، فربما تستخدمها للسيطرة على شخص يقاومك.
21. من غير العادي على ما أعتقد أن يقوم جندي في مثل هذا الوضع الافتراضي بضرب شخص بخوذته لإخراجه من السيارة ويطحه على الأرض. عدم ارتداء الخوذة كان سياسة تتبعها الوحدة في ذلك الوقت من أجل خفض صورتنا بحيث تبدو أقل تهديداً. كانت عادة فرقة المظلات 3 ربط الخوذة بطرف سترة الصدارة عندما لا تكون على الرأس لكنني أعتقد أن ضرب أحد من قبل جندي بخوذته أمر غريب. لذلك كانت خوذاتنا من النوع الخفيف وكنا نفضلها لأن البديل سيعني الضرب بأخمص البندقية أو بقبضة اليد أو بجزء آخر من الجسم. لم نستلم هراوات.

22. في حال حدوث توقيف قسري للسيارة، حيث تستعمل بعض القوة، تسبب ذلك بإصابات طفيفة لركاب السيارة، عندئذ أتوقع أن يبلغ الفصيل بذلك لمقر السرية عند العودة إلى القاعدة. لو أن ذلك حدث في إيرلند الشمالية فسوف ينتج عنه تقديم تقرير مفصل يبين طبيعة الركاب، والسيارة، والموقع والظروف. على أي حال، في العراق عام 2003 لم نكن نملك هذه الهيكلية الرسمية. في العراق كنت أتوقع من الدورية أن تكتب تقريراً يقول أنهم أوقفوا سيارة عند نقطة تفتيش للسيارات وإنهم أثناء ذلك واجهوا مقاومة من شخص خلال القبض عليه. مثل هذا يبلغ في العادة إلى مقر قيادة السرية، والمقر يحول التقرير إلى قيادة الكتيبة إذا ما رأوا ذلك مناسباً.

23. بالنظر إلى الورا، كان هناك عدد كبير من الدوريات التي تخرج يومياً وحين ذاك كانت تتم عمليات تنزيل أشخاص من السيارات عند نقطة تفتيش السيارات. في المواجهات الصغيرة التي كانت تحدث، قد لا يبدو توجيه تقرير لقيادة السرية مناسباً. لا أتوقع مثل هذا التقرير أن يأتي. لكن إذا كانت المواجهة كبيرة نتيجة للتفتيش عند النقطة كأن يتعرض أحد للأذى على نحو خطير ويحتاج للمعالجة في المشفى، واستدعى الأمر تبادل إطلاق نار، عند ذلك لا بد من رفع تقرير إلى القيادة.

24. لا أتذكر أنني أستلمت تقارير عن حوادث نقاط تفتيش تعرض خلالها مدنيون للأذى.

25. في حال تم تمديد مدنيين على الأرض لتفتيشهم وضبطهم والسيطرة عليهم، سأندش قليلاً إذا ما استمروا في الإنبطاح على الأرض بعد مغادرة الجنود. على أي حال لن يرعبني إذا ما سمعت إن ذلك قد حدث، لأن الجنود ربما كانوا وجهوا الأفراد بشكل خاص للبقاء في حالة الإنبطاح على الأرض حتى يغادرون المنطقة أو يختار هؤلاء الأفراد البقاء منبطحين.

26. سألني المفتش عما إذا كان عجز الجنود عن التكلم باللغة العربية قد شكل مشكلة عند ما اضطروا لتوقيف سيارة مدنية، وتفتيشها وإخراج ركابها. أظن في هذه الحالة أن ذلك مشكلة بلا شك تزيد من صعوبة الأمر. في غياب المهارات اللغوية عليهم الإعتماد على الإشارات البسيطة باليد ورفع أو خفض نبرة الصوت للتعبير عما يريدونه. هذا يزيد من صعوبة الأمر بكل تأكيد.

27. كان شيء طبيعي أن تخرج الدورية بدون مترجم، وأعتقد أننا حصلنا على مترجم لأول مرة في مرحلة الاستقرار بوقت متأخر. لم يكن هناك مترجم على مستوى القطعة.

28. كان الجنود يحصلون على تدريب بسيط في اللغة المحلية، مثل كلمة 'قف'. أتذكر بغموض بطاقة لغوية وزعت علينا تحتوي على كلمات بسيطة ف ياللغة العربية مثل 'تحرك' وكذلك 'غنبطح'. وقد اكون مخطئاً.

29. لا أرى أي ضرر من تدريب الجنود على المخاطر التي قد تنشأ من حدوث عدم فهم بين جندي ومدني نتيجة لغياب لغة مشتركة. على أي حال أعتقد أننا ندرّب الجنود بشكل كافي للقيام بما هو صحيح وخاطئ ولاستخدام القوة المتناسبة مع الظرف. أعتقد بشكل عام أن جنودنا مدربين بشكل مناسب للانتقال من القتال الحربي إلى مهمات تطبيق القانون في مرحلة السلام. هذا ليس عبئاً كبيراً. أود أن أشير إلى أن فرقة المظلات 3 لم يكن لديها دليل واضح على الأرض عن الانتقال من العمليات القتالية إلى الأعمال المطلوبة في حالة الاستقرار.

30. بالنظر إلى أي تدريب حول حساسيات الثقافة المحلية، لا أتذكر أي تدريب محدد بهذا الخصوص، رغم إمكانية وجود كتيب صغير سلم للجنود ويحكي عن الثقافة المحلية.

إفادة بالحقيقة

أقر بأن الحقائق المذكورة في هذه الشهادة صحيحة.

التوقيع ()

التاريخ: 14/10/24